

مقارنة بين ما جرى لقوم هود وقوم يونس عليهما السلام وسبب قبول توبة قوم يونس

عبدالقادر شيبه الحمد

عندما يقول الله عز وجل فلما جاءهم بأسنا يعني الكفار عذبنا وسابوا خلاص نوالهم لا منجى ولا مفر من العذاب. فلما ما رأوا بأسنا قالوا امنا بالله وحده. وكفرنا بما كنا به مشركين. وش جربنا؟ فلم يكن ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا - [00:00:00](#)

لما رأوا العقوبة التي لن تبكي ولا انتظر منهم احدا. لما قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين. فلم يكن ارفعوا ايمانهم لما رأوا بأسنا سنة الله التي قد خلت في عباده وخسر هنالك الكافرون. قصة - [00:00:20](#)

انا حطهم قدام عيونكم. قصة جماعة عاد قولوه قوم هود وكل الانبياء اذا جاءوا قومهم وحصل عليهم اي جذب او قحط قالوا هذا شؤمك يا يا نبي. يتشائمون من النبي اللي جاهاهم اللي جاهاهم - [00:00:40](#)

تقول الشؤم اجانا من يوم جيتنا. فلما ولقد بعثنا يعني في قصة في قصة سمول اذا ارسلنا الى سمود اخاهم صالحا. ان احمداوا الله. فاذا هم فريقان يغتصبون. قال يا قومي لم تستأجرون بالسيئة قبل الحسنة؟ لولا تستغفرون الله لعلكم ترحمون - [00:01:00](#)

قالوا اطيرنا بك وبمن معك. احنا متشائمين منك ومن المؤمنين اللي معك اللي تقول امنوا. ترى قال طائركم عند الله. بسببكم انتم معاصيكم جهالة والقحط والجاد والبلايا في الدنيا والاخرة. تفتنون وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض - [00:01:20](#)

سيصلحون. قالوا تقاسموا بالله لنبيتنه يعني لئلا. واهله ثم لا نقولن لوليه. ما شهدنا ما اهلك اهله. واننا صادقون ومكروا ماكران ومكرنا مكرنا. تنظر كيف كان عاقبة مكرهم. اما دمرناهم وقوموا اجمعين فكم فتلك - [00:01:40](#)

خاوية بما ظلموا. جماعة عاد اجلت اراضيهم. ومنعوا قطر من السماوات فحطوا كل ما لهم في صالح كل ما في هود لانك انت السبب القطيعة دي اللي الله قطعنا منها من قطع الرزق واذكر - [00:02:00](#)

اخا عاد اذ انذر قومه بالاحكام الرمال المستطيلة من حضرموت الى الربع الخالي نهاية الربع الخالي ادخلت النزر من بين يديه ومن خلفه الا تعبدوا الا الله. اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم. قالوا اجئتنا لتافكتنا عن الهتنا فاتنا بما - [00:02:30](#)

قال انما العلم عند الله. ابلاغكم ما ارسلت به. ولكني اراكم قوما تجهلون. فلما رأوه يعني السحاب فلما رأوا عارضا يعني جاء مقبل عليه. مستقبل اوديتهم يعني تقول كانه انما صنع ليصب هذا المطر على رؤوسهم. زيادة في في الابتلاء - [00:02:50](#)

زيادة في الاستيلاء. فلما رأوه عارضا مستقبل اودية فرحوا فرحا عظيما. وهو يهود يخوفهم يرزق عذاب اذا لم تؤمنوا. فلم يعبأوا بانذار هود عليه السلام. وقالوا عارضوا من طرق فله بل هو ما استعجلتم به. ريح فيها عذاب يحسبوه مطر ما هو مطر. هذا ريح. السحاب هو ليس بسحاب - [00:03:20](#)

ريح فيها عذاب اليم تدمر كل شيء بامر ربها فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم ما نفع وانا انظر الناس في عصرنا هذا اذا حصلت لهم بلايا او امتحانات ان ان يسارعوا - [00:03:50](#)

بالعودة الى الله عز وجل. وبالانابة والتوبة وبالضراعة وبالذل الى الله ان يرفع ما يقع عليه وان يبعد عنهم الفتن والمحن والبلاء الكبار والصغار. ولا نجا ولا الا في الله وحده. ولن يعود لهم امنهم - [00:04:10](#)

والا بالرجوع الى الله وحده. الا بالرجوع الى الله وحده. قالوا هذا عارض مطرق بل هو ما استعجلتم به. ريح فيها عذاب استمروا على ضحية وجاءهم الريح صرصرا في يوم نحس مستمر تنزع الناس - [00:04:30](#)

كانهم اعجاز نخل منقعر اعجاز نخل خاوية لانه اتقن من اطول خلق الله خلقا. بعد ادم ادم طوله ستين زراع في السما. ولكن بدأوا يتنازلوا سروتهم ستين زرع جهل لكن كانهم نخيل - [00:04:50](#)

كانهم جذوع نخل اذا مشى الواحد منهم كأنه جذع نخل اذا مشى الواحد منهم هذول جماعة اسعد عندما رأوا عقوبة الله ازدادوا باغيا وطغيانا وبطرا وحسبوا ان الخير جاء. ولم يعبأوا بوصية - [00:05:10](#)

هود ولا انذار هود ولا نصح هود ولا ماء ما حذرهم من عقوبة الله التي تحيط بهم لم يعبأوا بها انظر لقوم يونس دعاهم الى الله عز وجل. اذ ارسل الله يونس الى قوم يونس ابن متى من - [00:05:30](#)

من نينوى في ارض الموصل بالعراق. يونس بالمد يبعث الله يونس اليه. يدعوهم الى الله ويحذرهم من معصيته وهو خوفهم عقوبة الله واستمر معه. ما في شك انهم ما استقبلوه - [00:05:50](#)

في اول استقبالا حسنا. لكن ما قطعوا الامل. منه ان يفتح الله على قلوبنا لكن بعد ما استمروا امدا طويلا زته من الالم منهم زادوا قلت تراكم اذا استمريتم على التكذيب والكفر بي بالله عز وجل وبرسوله. ينزل عليكم عقوبة يجيكونا عقوبة من السما - [00:06:20](#)

استمروا فيبدو انه رأى بعض نذر العذاب اللي هو يونس وظن ان الله عز وجل مؤاخذهم الانبياء لا يعلمون الغيب. الانبياء اولي العزم ما يعلمون الغيب. والناس الضالين الان يتبعون الاسلام ويجيبون موتى في القبور. ويبدأ ينادى - [00:06:50](#)

طب يا سيدي اعمل لي يا سيدي خلي لي وبعضهم يبالي ويقول الشكوى لاهل البصيرة عيب يعني كان الميت يعرف حاله وطلبه. حتى يقولوا لا نسأل السؤال عيب لانك تعلم الغيب تعلم ان احنا محتاجين لبش؟ ها؟ اي نعم يقول العارف لا يعرف - [00:07:30](#)

يقول له العارف عند القبر وهو ميت اللي الف سنة ولا حول حتى لو كان ما مات لو كان هيجيبه هعمل له شيه. العارف لا يعرفه الشكوى لله البصرة عليه - [00:07:50](#)

وابراهيم يرسل الله له الملائكة بالبشرى وهلاك قوم لوط. فعندما رأى الملائكة في سورة الجا جاب وجاب احسن عجل عنده عجل سمين وحنزه ما هو طبخوا طبخ بالماء. حنزه حليد على النار عشان يصير الذ للضيوف وما يعلم انهم ملايكة - [00:08:00](#)

من اولي العزم من المرسلين ابراهيم عليه السلام ما يعلم انه ملك. اذا الانبياء ما يعلمون ولا من دون العزم. وبينهم يونس. فلما رأى مقدمات العذاب ظن ان الامر جاءه - [00:08:20](#)

وان الله لن يضيق عليه في البقاء معهم. ظنا ظن خطر على باله ان مهمته انتهت انه بلغ رسالة ربه ونصح قومه وكونهم سمعوا او لم يسمعوا ما هو وظيفته؟ الهداية بيد الله. قال اذا انا بطلع منه - [00:08:40](#)

هاجر ارواح لبلد اخرى فهرب منه هو يطلع من هنا ويشوفونه خارج شوفوا مقدمات العذاب فضرعوا الى الله وبكوا وندموا وتحسنوا تحزنوا وتحسروا على انهم كفروا بيونس وتابوا الى الله توبة نصوحة. عندما رأوا جماعة مغررة ولا ايقنوا - [00:09:00](#)

بالهلاك الان ما احاط بهم الموت من كل جانب. مقدمة واسبابه اسباب توها توها بادئين. فقالوا خلاص العذاب دم يونس راح من نجانا العذاب اللي. سارعوا يا قوم فسارعوا. العلماء يقولوا جمعوا البهائم ما ندري والله منين جاييين الاخبار ذي. جمعوا البهائم

والصغار والنسوان - [00:09:30](#)

لله عز وجل وان الله رفع عنهم العذاب. عندما يقول في سورة لا ندرىها فما فلولا كانت يعني هلا كانت قرية امننت يعني بكمالها. فلولا كانت قرية امننت يعني بكمالها وتامها الا قوم يعني عند رؤية - [00:09:50](#)

عذاب وعند مجيئهم نبينهم وعند طبعها كان الانبياء ما كل نبي كان يجاب اجابة كاملة. النبي بين ان يوم القيامة يعرض تعرض الامم النبي وليس معه احد. ولا رجل امن به ولا امرأة. ويأتي النبي ومعه الرجل. ويأتي النبي ومعه رجلان - [00:10:10](#)

النبي ومعه الرهط. ويأتي النبي ومعه روحه. ويأتي النبي وجاء موسى وجاء جم كسيرين كسيرين سدوا ما بين الالف من امامه. حسبهم امة قال هذا موسى وقومه. قيل له وهذا موسى وقومه. ثم قيل له انظر فنظر عن يمينه القفك مليان وعن يساره وامامه قال

هذه امتك - [00:10:30](#)

ويدخل الجنة معهم سبعون الفا بغير حساب ولا عقاب. هذي اللي تشوفوا ذول امتك يا محمد يعني هو اكثر الناس تابعا هو اكثر الناس

تابعاً. عليه الصلاة فيضرب له المثل. اضرب له شف اخوك اخوك ما في قرية امن اهلها بامنه - [00:10:50](#)

مثل ما يقول في الصورة داخل الصورة اللي تجي لليهود وكلنا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك. كل قصة تأتي من نبيك الله عالنبي سيدنا محمد المقصود منها الاساس تثبت فؤاد النبي. لا يحزن لا يجزع لان العقبة للمتقين. ان العقبة - [00:11:10](#)

المتقي يصبر والصابر ماله حسن ماله خير انه من يتق ويصبر فان الله المحسنين بالصبر واليقين تنال في الدين. من غير صبر يقين لا في امامة في الدين. اذا كان الله يقول للنبي محمد - [00:11:30](#)

اذا كان فرعون حارب موسى كما رأيت سورة العاقبة لموسى. وهذا اخوك يونس دعا قومه الى الله عز وجل وان كان يقول شوف لما رجعوا الى الله قبل ان بهم عقوبته تجيه العقوبة المحيطة - [00:11:50](#)

عفا الله عنه احب التوابين واحبوا الطاهرين وما دام ما جاءوا من نزهة يقبل الله منهم. فلولا كانت قريتنا هلا كانت قرية امنت يعني عند رؤية مقدمات العذاب. او امانت بكمالها حتى من قبل العذاب. حتى من قبل العذاب - [00:12:10](#)

ما في. ما في تواصلوا به بل هم قوم ثابوا. كلما جاءهم نذير كذبوه ولقد بعثنا في كل امة رسولا اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله. ومنهم الحق في هذه الضلالة. ما كلهم يؤمنون ولا - [00:12:30](#)

كلهم يسلمون لكن يسعدون بالله عز وجل قوم يونس صليوهم انهم بسرعة بسرعة رجعوا الى الله عز وجل - [00:12:50](#)